يدير لولباً آخر فينزل على السطر المحفور المصفوق صفاً افقياً جزء من الرصاص المصهور لا يلبث ان يجمد ويتحول الى سطر من احرف مجموعة جمعاً لا شائبة فيه الا الخطأ الذي قل ان يسلم منه متصد ».

قلت : ويمكننا ان نشتق اسماء عربيا لهذه الآلة الجديدة من لفظة نضد او رص او رص لانه يقال نضد المتاع بمعنى نضده شدد للمبالغة في وضعه متراصفا فهو منضد والمتاع منضد . ورص الحجارة في مسيل الماء رصفها رصفا ضم بعضها الى بعض . ورص الشيء يرصه رصاً الزق بعضه ببعض وضمه . وعليه يجوز لنا ان نقول الآلة المنضدة او الراصة او الراصفة الا ان اللفظة الاخيرة هي عندي ادق معنى واسلس لفظاً واوفى بالمقصود للمراد .

ولعل قائلاً يقول : دع عنك هذا العناء فاضرنا يا ترى لو اقتبسنا اللفظة الاعجمية واستعملناها بمبناها ومعناها كما يفعل اليوم كثيرون لاسيما وقد اخذنا عنهم الآلة نفسها . واقتباس الآلة اعظم من اقتباس اسمها . اقول لا بأس بقول المعترض لو لم يكن في العربية الفاظ تقوم مقام تلك المفردات وتؤدي المعنى على احسن مرام وقد سبقنا العرب الى اخذ اشياء من الاجانب بدون ان يأخذوا اسماءها كما قد اقتبسوا من بعضهم الاشياء مع اسمائها عند الضرورة للاسماء . اما كلمة لينوتيب Linotype فيمكن ان يصطلح لها اسم عندنا وهي عندهم مركبة من « لينيا » اللاتينية Linea بمعنى سطر و« تيبوس » اليونانية الاصل tupos اي علامة . وفي اصطلاحهم الجديد حرف الطبع فيكون مؤدى هاتين اللفظتين « مسطرة حروف الطبع » فعوضا ان نستخدم هذه العبارة او اللفظة الافرنجية نفسها نضع لفظة عربية النجار ونكون اذذاك قد خدمنا لغتنا ووطننا اجل خدمة كما وضع بعضهم « للتايبرايتر » Typewriter اسم الآلة الكاتبة و « للبريموس » Primus الآلة الطابخة او الطباخ (الاقتصادي) هذا ما قصدنا ان نلمح اليه في هذه المجالة ولعلنا نعود الى ذكر غيرها في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى .

رزوق عيسى

فوائد لغوية

١ « واغاه » بمعنى « ولكن » خطأ قبيح

كثيراً ما نقرأ لبعضهم قولهم مثلاً : لا آكل « كذا » انما كل « كذا » فيستعملون

« انما » بمعنى « لكن » وهو خطأ قبيح ومن باب وضع الاشياء في غير محلها. لان « انما » مركبة من « ان » و« ما » الكافة وهي تفيد الحصر ومعناها معناه ولذلك اذا قلت : انما جرى كذا للسبب الفلاني، كان المعنى : ماجرى كذا الا للسبب الفلاني . فاذا علمت ذلك عرفت ان « انما » لاتاتي بمعنى لكن . وبالعكس.

٢ـ اجتمع الجمع بمعنى جمعه لايسمح

ومما جاء في مايكتبونه قولهم : « ان الاجتماع الاخير الذي اجتمعه مجمع تقدم العلوم .....» ولا يقال اجتمعه بمعنى جمعه . ثم قد ورد افتعل متعدياً خلافاً لما قاله جماعة من ائمة اللغة ان افتعل لايأتي في اغلب الاحيان الا لازماً لكن اجتمع ليس من الافعال الواردة بالمعنى المتعدي . انما جاء لازماً فقط فليحفظ .

٣ـ القلم بمعنى الديوان تركي

مما تطرق الى لغة كتابنا قولهم « قلم الترجمة » وقلم الانشاء وقلم الزراعة » ونحوها وهم يريدون بذلك : ديوان الترجمة والانشاء والزراعة . ولم يرد القلم بهذا المعنى في كتب العرب ولا في صحف المولدين . وقد تناولها كتاب هذا اليوم من السنة اقلام الترك . وقد نبهنا مراراً ان الترك ليصيبوا دائماً في اوضاعهم ومن جملة ماالخطأوا فيه هذه الكلمة وقد نقلها بقمار في معجمه واخذها عنه دوزي في ملحقه ـ اما ان لها وجهاً توجه عليه فهذا مما لانذكره اذ يصح ان يقال : ان الديوان سمي بالقلم لوجوده فيه فيكون من باب تسمية الشيء باسم محله . على اننا نقول ان العرب لم تستعمله لان وجه التسمية او المجاز بعيد ولهذا لانستحسنه نحن ايضاً .

اسئلة واجوبة

١ قيراج وورب

سألنا اديب سماوي : من اين تاتي كلمة « قيراج » وما يقابلها في العربية الفصحى وما في اللغة الفرنسوية ؟

قلنا : القيراج وزان دينار لفظة عراقية تركية الاصل معناها المقطوع قطعاً منحرفاً . وقد تنقل الى الاسمية فتعني الانحراف والعراقيون يشتقون منها فعلا